وانما كلامنا في رؤيه … نص عليها الله اخرويه
نص عليها قوله يومئذٍ … عند سياق الحشر والنشريه
قد غرّكم قول الزمخشري في … تشبيهنا بالحمر الأهليه
وهو الامام المحل لكن زلة … جاءت على المقدار في الوزنيه
وقوله شناعة قد ردها … فحول أهل الفرقة السنيه
لا تدرك الأبصار ذات وصفه … يعني به إحاطة كليه
أدركت أي أحطت بالشيء اذا … لم تبق من اجزائه بقيه
وان يكن مشتركا فاءِننا … نأتي بغيرها من القطعيه
كآية القيامة التي انجلت … وآية التطفيف ذي الحجبيه
والقوة التي بها أفعالنا … من خلق ربنا بلا خلفيه
والفعل ميل النفس نحو ما اشتهت … معانة بالقوة الأصليه
والجسم آلت وموصل لها … الى أمورها التصرفيه
وذي الذي عليه تكليف الورى … وذي محل النهي والأمريه
بينهما وصل وفصل كائن … على خلاف الجمع بالضديه
وهذه مزلة الأقدام لا … يخلص منها غير ذي ذهنيه
كالشافعي المرتضى ومالك … واحمد ذي السنة السنيه
والعلم لا مؤثر في الفعل بل … له به تعلق العلميه
معناه انه يكون هكذا … على سبيل الحتم والقطعيه
لو لم يكن ذاك صار علمه … جهلا وذا في غاية النقصيه
وكل مسلم وكل كافر … ينزه الله عن الجهليه
اني عجبت من شريف سيد … من خير أهل الرتبة العليه
أهدى لنا شعرا قد احتوى على … شناعة فبئست الهديه

قد سب

٩

قد سب كل شافعي في الورى … واخرج الكل من الدينيه
من غير برهان يرى اعتقاده … على ظهور الفسق والظلميه
وذاك لا يكون كفرا انما … ينبئ عن طبيعة دنيه
والله لا يؤاخذ امرءا بما … يجنيه غيره عن الاثميه
لو كان قد أصلح ما في أرضه … كان له على الورى فضليه
وكان ابراهيم قد ألزمهم … مسائلا مشكلة عقليه
فجاء بالدليل نصا واضحا … مستظهرا بالحجج العقليه
فلم يكن جوابهم سوى الذي … ذكرت من شناعة محويه
ونحن لا نسب انما لنا … نزاهة وأنفس أبيه
فالسب شر خصلة على الفتى … لا يرتضيها من له حريه
سميتموا أنفسكم عدليه … لا باس باستعارة لفظيه
ما العدل ان يكون تاركا لكم … فتركبوا دنياكم الدنيه
اذ ملكتموا البلاد كلها … شمالها والشرق والغربيه
اذ اسفكتموا الدماء جميعها … وسرتموا في البحر والبريه
لأن من سواكم عندكم … مباحة الارواح والماليه
العدل أن يكونوا جاعلا لكم … في بلدة لحلقة ملويه
فأينما توجهوا وجدتموا … من غيركم ردا على قهريه
ان كان امركم اليكم فانهضوا … ودوخوا البلاد بالقهريه
سيروا الى مصر ولا تكاسلوا … فانها مملكة تركيه
ثم ادخلوا مغاربا ولا تنوا … ودوخوا الافرنج والروميه
والترك دوخوا وارض فارس … الى هراة والسمرقنديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)